[265] وفي باب دعاء امته إلى التوحيد، روى البخاري عن عمرة بن عبد الرحمن، ان عائشة قالت: ان النبي بعث رجلا على سرية، وكان يقرأ لاصحابه في صلاته فيختم بقل هو ا احد، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي (ص) فقال سلوه لاي شئ كان يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان أقرأ بها، فقال النبي (ص) اخبروه ان ا يحبه (1). وفي باب قول ا انما قولنا لشئ: روى عن معاوية بن ابي سفيان انه سمع النبي (ص) يقول: لا يزال من امتي امة قائمة بامر ا ما يضرهم من كذبهم ولا من خالفهم حتى ياتي أمر ا وهم على ذلك، واضاف إلى ذلك ان مالك بن يخامر سمع معاذا يقول وهم بالشام فقال معاوية: هذا مالك يزعم انه سمع معاذا يقول، وهم بالشام (2). وفي باب الصلاة على الفراش روى عن ابي سلمه بن عبد الرحمن، ان عائشة قالت: كنت انام بين يدي رسول ا (ص) ورجلاي في قبلته، فإذا سجد غمزني فقبضت رجلي، فإذا قام بسطتها والبيوت يومئذ ليس فيها مصباح، و هذه الرواية من المكررات في البخاري، فقد رواها عن السيدة عائشة بمناسبة ذكره للرواية التي تنص على ان مرور الكلب والحمار بين يدي المصلي يقطع الصلاة (3).

_____ (1) الرجل الذي اخبرت عنه السيدة عائشة هو علي بن ابى طالب (ع) وعائشة تعرف ذلك جيدا، ولكنها لما سمعت النبي يقول: ان ا يحبه منعها حقدها عليه ان تصرح باسمه. (2) لقد خص النبي الشام بهذه الفضيلة لانها عاصمة معاوية الحريص على احكام ا وشريعته واهلها كانوا من اتباعه المناصرين له، وفيها ولده يزيد، وهشام بن عبد الملك، والوليد صاحب " حبابه " وغيرهم من هذه الشجرة المباركة. (3) انظر ص. 8 ج 1. (*) _____